قسم اللغة والأدب المركز الجامعي ميلة معهد الآداب واللغات العربي
- السنة الثالثة ليسانس لسانيات تطبيقية
- الأستاذ أنور طراد

الصفة المشبهة

اسم مشتق من الفعل اللازم يدل على ثبوت الصفة لصاحبها، في كل الأزمنة ثبوتا عاما ، مثل كلمة جميل، وكريم، حسن وجهه، أسود، أزرق، وجواد، وطويل.. وسميت بهذا الاسم لأنها تشبه اسم الفاعل في الاشتقاق، والدّلالة على المعنى وصاحبه، وقبول التثنية والجمع، والتذكير والتأنيث، وتختلف عنه في كونها تدل على الثبوت.

أوزان الصّفة المشبهة: تشتق من الفعل اللازم على وزن فعل وفعل وفعل، على النحو الآتي:

وزن الفعل	صفة المشبهة منه
فَعِلَ	- فَعِلٌ الذي مؤنثه فَعِلَة، وذلك إذا كان الفعل دالا على فرح أو حزن أو أي أمر عارض: مثل: فرِحَ فرِحٌ فرحة، تعب تَعِبٌ تعبة، ضجر ضجِرٌ ضجرة. - أفعل مؤنثه فعلاء: إذا كان الفعل دالا على عيب أو لون، مثل: حمِر أحمر وحمراء، حوِل أحول وحولاء... - فعلان الذي مؤنثه فعلى: إذا كان الفعل يدل على خلو أو امتلاء مثل: عطِش عطشان وعطشى، ظمِأ ظمآن وظمأى، يقِظ يقظان ويقظى..
فَعُلَ	- فَعَل: حسُن حسن، بطُل بَطَلٌ - فعال: جبُن جبان، - فُعال، مثل: شجُع شجاع - فعيل: كريم، ونبيل، وشريف، وجميل، بخيل، حليم، عظيم..
فَعَلَ	- تأتي على وزن فيعِل غالبا: مثل ساد سيد، جاد جيد..ومات ميت..
أوزان أخرى	- فُعْل: مثل: صُلب، وحر، ومر.. - فعْل: ضخم، وسهل، وصعْب..

إعمال الصفة المشبهة:

- **تعمل عمل الفعل اللّازم، فهي ترفع فاعلا** ، ولا تنصب مفعولا، إلا في بعض الحالات التي يرد فيها اسم منصوب بعدها، ففي هذه الحال يعرب على أنه اسم منصوب مشبه بالمفعول: مثل: هذا عالم عظيم علمُه، وذاك رجل كريم طبعُه. علمه وخلقه فاعلان للصفة المشبهة. ولو قلت: ينال رضى الناس الحلو القولَ، الكريم الطبعَ، الشجاعُ القلبَ، فالكلمات الثلاث تعرب اسماء منصوبة لأنها مشبهة بالمفعول به.
- **يجوز أن يكون ما بعدها تمييزا بشرط أن يكون ما بعدها نكرة**، مثل: الحلو قولا، والكريم طبعا، والشجاع قلبا..
- **يجوز جر ما بعدها على الإضافة**، مثل: الحلو القولِ، الكريم الطبعِ..

دلالات الصفة المشبهة :

- الصفة المشبهة تدل على الثبوت ومعنى الثبوت الاستمرار واللزوم. مثل جميل وطويل وأحمق وأسمر وأبيض وجواد وضخم. فإن أردت الحدوث والتجدد حولتها إلى اسم الفاعل. فتقول مثلا: هو كريم إذا أردت الصفة الثابتة فيه وأنه متصف بالكرم على الدوام، فإن أردت أنه يقع منه الكرم غدا، أو قد وقع منه البارحة، تقول هو كارم غدا، أو هو كارم أمس، ولا تقول هو كريم أمس. ومثله جائد لمن اتصف بالجود على سبيل الحديث لا الثبوت. وتقول حاسن وفارح..لمن اتصف بالإحسان والفرح في لحظة معينة دون أن تكون صفة ثابتة فيه .
- إذن يبدو أن الصفة المشبهة على أقسام من حيث الدلالة فهي تدل على الثبوت في نحو قولك أبكم وأصم وأبيض وأعور، وطويل، وقصير، ودميم، ووسيم، وغير ذلك مما يدل على الخلقة التي يغلب عليها عدم التغير .
- ثانيا تدل على وجه قريب من الثبوت في نحو: نحيف وسمين، وكريم. .. فهي ثابتة لكن ثبوتها أقل من ثبوت السجية والخلقة...
- وهي لا تدل على الثبوت في نحو قولك ضمآن وغضبان، وغير ذلك مما جاء على وزن فعلان.

وعليه لا يمكن أن نحكم على الصفة المشبهة بالثبوت على وجه الإطلاق، بل لابد من التفصيل، ووضعها في السياق الواردة فيه..